

## الصحافة الفرنسية

### جاكلين فرهود

نادرا ما احتل خبر في السياسة الخارجية ، الحيز التي احتلته زيارة السادات لاسرائيل في الصحف الفرنسية فهي « الحدث التاريخي » ، « المعجزة التي نراها امام اعياننا » ، « اللامعقول » . الخ . وتتابع الصحف الفرنسية تطور الاستعراض الساداتي فصلا فصلا ومشهدا مشهدا . اما المجلات الاسبوعية فلم « تقصر » . مجلة الاكسپرس التي كانت قد اعدت ملفا عن الجيش الفرنسي استغرق شهرا كاملا ، تريد ان تكون « في مستوى الحدث » فتخصه بغلاف عدد ١١-٢١ . النوفيل اوبسرفاتور تخصصه بأغلفة ثلاثة اعداد متتالية .

جميع الصحف والمجلات ، تدخل في حلقة مزايده معلوماتية . فتبعث بمراسلين خاصين الى القاهرة والقدس وبيروت ودمشق وطرابلس وواشنطن . وفتتح اعمدة الصحف صفحاتها امام الافتتاحيات والتحليلات ، وشخصيات مختلفة تقوم بتغطية هذا الحدث غير الطبيعي كما تقول ياري ماتش ( ١١-٢ ) « والذي له شبيهه تاريخي واحد : اللحظة التي وطئت فيها قدما ارمسترنغ سطح القمر » .

التنافس كان شديدا من أجل تغطية هذا السبق الصحفي ! تبرز اخبار الكواليس « ٠٠ هذا ما أكده لي احد اعضاء حاشية الرئيس » . وبعضهم لا يرى ضرورة لتأكيد معلوماته : « همس موشي دايان في اذن بطرس غالي وهما في السيارة التي نقلهما من المطار الى القدس ، رسالة موجهة الى رئيسه . « من الافضل ان لا يذكر السادات منظمة ياسر عرفات في خطابه في الكنيست . وصلت الرسالة » . ( لو پوان ١١-٢٨ ) . اما فرانس سوار ( ١٢-٢ ) فتؤكد ان السادات وبيغن كانا قد التقيا قبل ايام من الزيارة . وتعلمنا جون افريك ( ١٢-٢ ) « ان السادات اتصل بالاسد قبل خطابه يوم السبت ٩-١١ ، طالبا منه عدم اتخاذ موقف قبل وصوله الى دمشق . ويعلم بيغن من دمشق انه قادم الى اسرائيل في ١٩-١١ » . أما الاكسپرس ( ١١-٢٨ ) فتشير الى ان « النتيجة الرئيسية لمحادثات السادات - بيغن المنفردة ، كانت الاتفاق على تركيبة الوفد الفلسطيني الى جنيف » كما تؤكد في العدد نفسه ، « ان مبدأ اجتماع بيغن بحسين في لندن قد اعتمد بشكل نهائي . لكن يبقى الشك حول الطبيعة السرية او العلنية لهذا اللقاء » .

ثم تأتي التفاصيل . « قبل السيدة المسنة على خدها » ، لو فيغارو ( ١١-٢١ ) .

و « رأينا الرئيس السادات ينحني باحترام امام سيدة كبيرة في السن ومليئة بالتجاعيد ، من أجل ان يقبل يدها » . ياري ماتش ( ١٢-٢ ) . « كارتر يرسل للسادات بعض افضل عملاء الاستخبارات المركزية الاميركية من أجل حمايته » . جون افريك ( ١٢-٢ ) . « يظهر الرئيس السادات على شاشة التلفزيون وهو يتصبب عرقا ، نتيجة ارتدائه سترة واقية للرصا ص » . لو موند ( ١١-٢٢ ) . الاكسپرس ( ١١-٢٨ ) « الانزعاج الذي اصيب به السادات في الطائرة التي كانت تنقله الى تل ابيب » لو پوان ( ١١-٢٨ ) « السكنات التي تناولها الرئيس قبل خطابه » لو فيغارو - لو موند ( ١١-٢٢ ) . والكلمات التي التقطت